عنه في كل علم العجب العجاب حتى افتتنت به طوايف
من المبتدعة وادعى بعضهم فيه ما ادعته النصارى
في عيسى عليه السلام ومن عجيب امره رضي الله عنه
ان معضلات المسايل التي لا يتوصل الى جوابها الا
بالانظار الدقيقة في السنين المتطاولة اذا سيل
هو عنها اجاب عنها بديهة من غير تامل ولا تعظيم
لشانها كانها عنده سوال عن الامور الضرورية ككون
الاثنين مثلا اكثر من الواحد وقضاياه في ذلك مشهورة
مسطورة في الكتب وتامل جوابه رضي الله تعالى
عنه على المنبر في الفريضة المنبرية وهي زوجة
وابنتان وابوان وقوله على البديهية بلا تامل
ولا تاخير في ذلك الموقف الصعب صار ثمنها تسعا
ثم اعرض على عقول اكثر الناس ذلك وانظر اين هم مما
هنالك وكذا فتواه في رجلين لاحدهما ثلاثة ارغفة
وللاخر خمسة هجم عليهما ثالث فقعدما له ما معهما
واستوعبوا ثلاثتهم ذلك اكلا فلما قام عنهما جازاهما
بثمانية دراهم فقال صاحب الثلاثة هي بيننا نصفين
وقال الاخر بل على عدد ارغفة كل واحد فخلف الاول
لا ياخذ الا ما اعطاه صميم الحق فرفعه الى علي رضي
الله عنه فقال خذ ما اعطاك فقال ان كان بصميم
الحق فقال علي رضي الله عنه بديهة اذن ليس لك

الا درهم

الا درهم واحد فقال كيف فقال اكلتم ثلاثتكم ثمانية
ارغفة وقد رما اكل كل منكم غير معلوم فتحملوا
على السواء وثمانية على ثلاثتكم تباينها فتضرب فيها
فتصير اربعة وعشرين تضرب ارغفة كل منكم فيما
ضربت فيه الثمانية المجموع فلك ثلاثة تضرب في الثلاثة
التي ضربت فيها الثمانية فذلك تسعة اكلت منها ثمانية
وبقي لك واحد ولصاحبك خمسة تضرب في الثلاثة
فذلك خمسة عشر اكل منها ثمانية بقيت له سبعة
فقد اكل لك الوارد جزا ولصاحبك سبعة وانما وهبكما
لذلك فاقتسما ما سمحكما على قدر ما سمحتماه وقد روي
انه جاءته امراة تسئلوه قالت مات اخي وخلف ستمائة
درهم ولم يعطوني الا درهما واحدا فقال لها رضي الله
تعالى عنه على الفور لعل اخاك خلف من الورثة كذا
وكذا وفي رواية انه قال لها لعل اخاك خلف سواك
زوجة واما وابنتين واثني عشر اخا فقالت نعم
فقال ذلك حقك لم يظلموك وامثال هذا مما روي
عنه خارج عن الحصر فانظر هذا الادراك القدسي
الغايق الذي صارت العلوم النظرية الصعبة ضرورية
عنده كيف يكون ادراكه لما كثرت الشواهد عليه وامتلا
القران والحديث بادلته وبه اولع وعليه ربي عن لدن
انغاره وذلك معرفة المولى جل وعز ثم هو مع هذا

Copyright © King Saud University